



15 يونيو 2010

**السائل: ممدوح حسب الله- المنيا شمالوط نزلة أسطال- مصر**

نا مهندس أنظمة أمنية تقدمت لشغل هذه الوظيفة في أحد البنوك، وقُبلت، ولكني حائر، ما رأي الشرع في ذلك؟

**جيب عن السؤال فضيلة الشيخ سعد الدسوقي من علماء الأزهر الشريف**

لحمد لله وكفى وصلاة وسلامًا على عباده الذين اصطفى وبعد،

العمل في البنوك ليس حرامًا مطلقًا، ولكن يمكننا أن نقول: إن فيه شبهة حرام لمن كان يباشر أعمال الربا، على أن أعمال البنوك ليست كلها ربويّة، ففهيّ الحلال الطيب كالسمسرة والإيداع وغيرها، فلا بأس أن يقبله المسلم وإن لم يرض عنه، حتى يتغير الوضع المالي إلى وضع يرضى دينه وضميره، وإذا قلنا: إن أعمال البنوك كلها حرام على المسلمين تولى العمل فيها غيرهم، وهي مملكة الاقتصاد في البلد، فإذا وجد المسلم حرجًا في نفسه من العمل في البنوك فليتركها، وليعمل في أي مكان آخر وهو فقيه نفسه، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"البر ما اطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع الناس عليه، وإن أفتاك المفتون"**، رواه أصحاب السنن وأحمد، وفي رواية أخرى **"إن أفتاك الناس وأفتوك وإن أفتوك"**.

على أن يكون في أثناء عمله ذلك متيقنًا المثوبة على حسن نيته **"وإنما لكل امرئ ما نوى"**.

رزقنا الله وإياكم الحلال الطيب وبارك لنا ولكم فيه، والله تعالى أعلم.